السنة الاولى | ثمن النسخة ٥٠ ص | العدد ٩

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

يرأس تحريرها
الاستاذان
العقبي والزاهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة	٣٥ ف
وللتلامذة	٢٥ ف
عن نصف سنة	٢٠ ف

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ٢٥ رجب ١٣٥٢ | تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع | Constantine le 13 Novembre 1933

الا تحافظون على دينكم

كما تحافظون على جنسكم ؟!

« ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون » قرآن كريم

دلت التجارب المتعددة والمواقف المختلفة على ان الامة الجزائرية من اشد الامم محافظة على جنسيتها ومن اقواها تمسكا بها مما اكسبها احتراما عند كل معتز بجنسه، محترم لاصله، امين على تراث اسلافه. حتى يبلغه الى ابنائه من بعده. ولقد بلغت بها هذه المحافظة الى التشدد فى الاباية من كل ما يمس جنسيتها حتى فى مجرد التسمية واطلاق اللفظ مما اعجب به منها المعجبون. وتعجب منه المتساهلون ...

هذه هى الامة الجزائرية فى المحافظة على جنسها فهل هى كذلك فى المحافظة على دينها ؟ اي — والله — انها ليهون عليها ان تفارق ارواحها ابدانها، ولا يهون عليها ان يفارق دينها قلوبها ولكن هذا العقد الراسخ فيها الحافظ لدينها عليها لا يكفي في حفظ دينها على ابنائها الذين هم خلفاؤها وورثة دينها عنها ما لم يتخذ اولئك الأبناء بنبات الاسلام من صغرهم، وما لم تغرس عقائده الفطرية في قلوبهم المتفتحة الخالية من كل شر وضلال وما لم تحل بآدابه الانسانية نفوسهم الملكية المتهيئة لقبول كل جمال وكمال.

هؤلاء ابناؤنا : قسم مهمل عن التعليم جملة لضيق المكاتب الدولية فى كثير من الجهات، وهذا القسم يشب على الجهل بالدين والدنيا وحسبك هذا شرا. وقسم يتعلم فيعرف من الماديات الكونية مايعرف ولا يعرف شيئا من غذاء الروح التي بها حياة المادة واستثمار النافع للجميع الاستثمار الخالي من الاثرة والانانية ويعرفون من الآداب الوضعية الجافة ما يعرفون ولكنهم لا يعرفون تلك الآداب الالاهية التي تنبني على الايمان وتتفرع عنه وتتغذى به وتتقوى بقوته. تلك الآداب التي جمعها الاسلام في مثل قوله تعالى : « ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون » « خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين » « ادفع بالتي هى احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم ». ويعرفون من حياة العظماء ما يعرفون ولكنهم لا يعرفون شيئا عن اعظم عظماء البشر وسيدهم والمثل الكامل للبشرية شيئا. يعرفون من العلوم والمعارف ما يعرفون ثم ينظرون في حالة قومهم المسلمين فينقلبون باللوم وما هو اكثر من اللوم على الاسلام وما جاء به الاسلام ويخرجون للحياة العملية وهم لا يرون لهذا الاسلام قيمة ولا يربطهم باسمه الا رباط العادة والالفة وسطوة الاكثرية.

هذه حقيقة مرة ولكنها — ويا للاسف — هى عين الواقع، الا فى القليل الشاذ الذي لا تبنى عليه القواعد ولا يجزم المبنى منها

فمن الملوم على هذه الحالة يا ترى ؟

ليس لنا ان نلوم من علمهم لانه ما وضع ليعلمهم الاسلام، فحسبه انه علمهم ما وضع لاجله. ولا نلوم المتعلمين لان تلك هى النتيجة الضرورية لتمكنهم من المعارف وجهلهم الاسلام الا ما عليه المسلمون، وانما الملوم هم آباؤهم الذين لم يضموا الى تعليمهم

دعاء المخلوق غير التوسل به للخالق

« كان الاستاذ الزاهري نقل عن سعادة الوزير العلامة الحجوي مقالا في شأن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ورأيه في التوسل الى الخالق بالمخلوق ووقع الغلط في فهم رأيه ونسب اليه ما ليس من قوله ، وقد بينت حقيقة المسألة بما نشر في العدد الخامس من الصراط ، وقد اردنا — بمناسبة ما نشره الصراط في المسألة — ان ننقل اليوم على صفحاته ما كان حرره الاستاذ عبد الحميد ابن باديس في المسألة ونشره في ج الثالث م الثامن من مجلته الشهاب ونصه فيما يلي » :

التوجه الى الله ، برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال ابو عيسى الترمذي : (حدثنا محمود بن غيلان نا عثمان بن عمر نا شعبة عن ابي جعفر عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف ان رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ادع الله ان يعافيني قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه قال فامره ان يتوضا فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء : اللهم انى اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد نبى الرحمة انى توجهت بك الى ربى في حاجتى هذه لتقضى لي اللهم فشفعه فى . هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث ابى جعفر وهو غير الخطمي)

السند : محمود بن غيلان ثقة من رجال البخاري ومسلم . عثمان ابن عمر هو ابن فارس العبدي المتوفى سنة (٢٠٩) ثقة روى عنه الستة وهو الراوي عن شعبة ولهم عثمان بن عمر بن موسى التيمي متقدم غير هذا . ابو جعفر . هكذا عند الترمذي غير منسوب وقال فيه هو غير الخطمي يعنى ابا جعفر يزيد بن عمير الانصاري الخطمي لكن ابن ماجة قال: حدثنا احمد بن منصور بن يسار ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن ابى جعفر المدنى الى آخر السند والمتن) فصرح بان ابا جعفر هو المدنى . وهذا هو ابو جعفر القاري يزيد بن القعقاع قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث وكان امام اهل المدينة في القراءة فسمي القاري لذلك . عمارة بن خزيمة بن ثابت الانصاري روى له اصحاب السنن الاربعة وثقه النساءي وابن حبان وابن سعد عثمان بن حنيف هو الانصاري الاوسى الصحابى المشهور .

مخرجو الحديث : رواه ابن ماجه في باب ما جاء فى صلاة الحاجة من سننه والنساءى والحاكم والبيهقى وابن خزيمة والطبرانى

رتبة الحديث العلمية والعملية . قال فيه الترمذي كما تقدم حسن صحيح غريب فالصحيح ما رواه العدل الضابط عن مثله الى آخر سنده سالما من العلة والشذوذ . واذا خف الضبط في بعض رواته فهو الحسن وما يقول فيه ابو عيسى الترمذى حسن صحيح اقوى مما يقول فيه حسن فقط لان وصفه بالصحة مع وصفه بالحسن يفيد ان خفة الضبط فى بعض رجاله تكاد لا تؤثر عليه حتى كانها لم تحطه عن رتبة الصحيح التام . واما الغريب فهو ما انفرد بروايته راو فقط ، واذا كان ذلك المنفرد ثقة فذلك الانفراد ، لا يضر ، فالغرابة لا تنافى الصحة والحسن . وغرابته جاءته من انفراد ابي جعفر به كما تقدم . وصححه ايضا ابن ماجة والحاكم والبيهقى والطبراني . فبعد ما عرفنا من حال سنده وتصحيح هؤلاء الايمة له حصل لنا العلم الكافى — وهو الظن الغالب — بثبوته . وحيث كان بهذه المنزلة من الثبوت فانه صالح لاستنباط الاحكام الشرعية العملية منه .

الفاظ المتن : زاد ابن ماجة بعد قوله (فامره ان يتوضا فيحسن وضوءه) قوله (ويصلي ركعتين) ولذلك اخرجه فى باب ما جاء في صلاة الحاجة ، وهذه زيادة عدل فهي مقبولة ، والامر بالوضوء مما يؤيدها وزاد النسائي بعد قوله اللهم شفعه فى : وشفعنى فى نفسي فرجع وقد كشف الله عن بصره

المفردات : (التوجه) الى الشيء هو القصد اليه فاتوجه اليك اي اقصد اليك و(الباء) فى بنبيك وفى انى توجهت بك هى باء الاستعانة والمستعان به هو السبب المحصل للمستعان عليه ولذلك جعل بعضهم باء الاستعانة من باء السببية فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم مستعان به على السؤال اي على نجح السؤال بحصول الشيء المسؤول من الله تعالى ومستعان به على التوجه بمعنى القصد اي على نجح ذلك

ما تعلموه تعليمهم عقائد الاسلام وآدابه . ولم يحافظوا لهم على اعز شيء وانفسه وهو الاسلام .

ايها المسلمون !

ايها الآباء !

مافاتنا بالامس لا ينبغي ان يفوتنا اليوم فلنحافظ على اسلام ابنائنا اكثر مما نحافظ على ارواحهم ولنبق لهم دينهم كما ابقينا لهم جنسهم ولنحافظ على هذا مثل واشد مما نحافظ على ذلك ولنتقدم لتاسيس المكاتب التى تعلمهم وتحفظ عليهم دين الانسانية العام ، دين العدل والاحسان والكمال ، دين الاسلام

اهملوا المكاتب الدولية العلمانية . اسسوا المكاتب الاسلامية . اذا فعلتم ذلك —ولا نخالكم ان شاء الله الا فاعلين— جمعتم بين الدنيا والدين . ونهضتم لفعل الخير فى انفسكم وفى غيركم مع الناهضين ،

القصد بحصول المطلوب منه تعالى بهو متوصل به الى نجح السؤال ونجح القصد وكل ما يتوصل به الى شيء يقال فيه وسيلة اليه فالسؤال به توسل به فيمكن ان تسمى هذه الباء باء التوسل وهي الداخلة على ما هو وسيلة في حصول شيء . و «الهاء» في قوله فادعه هاء السكت او ضمير عائد على الله تعالى . « الشفاعة » سؤال الخير لغير السائل بقوله شفعه في اي اقبله في اي اقبل دعاءه وسؤاله لي

التراكيب : قوله اسالك واتوجه اليك بنبيك وقوله انى اتوجه بك يحتمل ان يكون على ظاهره بالسؤال والتوجه والتوسل بذات النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظرا لمقامه عند الله تعالى ويكون هذا نظير قول القائل اسالك بالله من قوله تعالى «واتقوا الله الذي تساءلون به » وفي سنن ابى داوود والنساءى مرفوعا « ومن سالكم بالله فاعطوه » وقول القائل اسالك بالرحم من قوله تعالى « والارحام بالجر في قراءة الشاميين» وقول عائشة لفاطمة رضي الله تعالى عنهما « عزمت عليك بمالي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم » ويحتمل ان يكون على تقدير مضاف هكذا بدعاء نبيك في العبارة الاولى وبدعائك في العبارة الثانية لانه انما ساله ان يدعو له فيكون التوسل بدعائه ولقوله فشفعه في اي اقبل دعاءه لي . وجملة فشفعه معطوفة على جملة اسالك ، وجملة اني توجهت بك معترضة بين المتعاطفين .

المعنى هذا رجل اعمى جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يساله ان يدعو الله تعالي له ان يشفيه من العمى فخيره بين ان يدعو له وان يصبر على بلواه واخبره ان الصبر خير له من جهة الاجر والمثوبة فاختار الرجل ان يدعو له فامره ان يتوضأ وضوءا حسنا مستكملا لفرائضه وفضائله في ظاهره وباطنه وان يصلي ركعتين ويدعو بالدعاء المذكور والظاهر انه بعد الفراغ من الركعتين مثل ما جاء في دعاء الاستخارة بعد ركعتيها . وكان الدعاء سؤالا من الله تعالي وتوجها اليه وتوسلا بنبيه او بدعائه وثناءا على النبي صلى الله عليه واله وسلم بما بعثه الله به من الرحمة المناسب ذكرها غاية المناسبة في مقام الدعاء والتوسل وخطابا له عليه السلام بانه توجه به الى ربه لتقضى حاجته ثم رجوعا الى سؤال الله تعالي ان يقبل فيه شفاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

سؤال : الرجل قد اختار ان يدعو له فامره ان يتوضأ ويصلي ويدعو بذلك الدعاء ولم يدع هو له مع انه قد قال له في التخيير ان شئت دعوت وان شئت صبرت .

جوابه : الظاهر انه دعا له وان لم يصرح بذلك في متن الحديث لقول الاعمى اللهم شفعه في اي اقبل دعاءه وسؤاله لي

الاحكام : لم يدع الاعمى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يساله ان يشفيه هو لان الدعاء لقضاء الحوائج وكشف البلايا ونحو ذلك هو العبادة وفي حديث النعمان بن بشير المرفوع (الدعاء هو العبادة) رواه احمد واصحاب السنن والعبادة لا تكون الا لله لم يدعه لا وحده ولا مع الله لان الدعاء لا يكون الا لله .وهذا بخلاف ما يفعله الجهال والضلال من طلبهم من المخلوقين من الاحياء والاموات ان يعطوهم مطالبهم ويكشفوا عنهم بلاياهم . وانما ساله ان يدعو له الله تعالى ان يعافيه وهذا جائز ان يسال المومن من اخيه في حال حياته ان يدعو الله تعالى له ومن هذا حديث البخاري في سؤال ام انس بن مالك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يدعو لانس خادمه فدعا له ومن هذا ما رواه الترمذي وابو داوود عن عمر بن الخطاب قال استاذنت النبي (ص) في العمرة فاذن لي وقال اشركنا يا اخي في دعائك ولا تنسنا زاد في رواية الترميذي بقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا . يعني قوله اشركنا الخ ثم انه توسل بذاته بحسب مقامه عند ربه وهذا على الوجه الاول من الوجهين المتقدمين في فصل التراكيب او توسل بدعائه وهذا على الوجه الثاني منها فمن اخذ بالوجه الاول قال يجوز التوسل بذاته ومن اخذ بالوجه الثاني قال انما يتوسل بدعائه ثم ان من اخذ بالوجه الاول فهذا الدعاء حكمه باق بعد وفاته كما كان في حياته ومن اخذ بالوجه الثاني لا يكون بعد وفاته لان دعاءه انما كان في حياته لمن دعا له ، فالوجهان المتقدمان — كما ترى — هما مثار الخلاف في جواز التوسل بذاته وعدم جوازه فمن اخذ بالوجه الاول جوز ومن اخذ بالثاني منع .

سؤال : فان قلت قد عرفنا القولين وعرفنا مدركهما فما هو الراجح عندك منهما

جوابه : الراجح هو الوجه الاول الذي يجيز السؤال بذات النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظرا لمقامه العظيم عند ربه لوجهين الاول : ان ذلك هو ظاهر اللفظ ولا موجب للتقدير ولا منافاة بين ان يكون في قوله اسالك واتوجه اليك بنبيك وقوله انى توجهت بك قد سال بذاته وفي قوله اللهم شفعه في قد سال قبول دعائه وسؤاله . والثاني انه لما كان جائزا السؤال من المخلوقين بما له مقام عظيم عندهم فلا مانع من ان يسال الله تعالى بنبيه بحسب مقامه العظيم عنده

سؤال آخر : بعد ما رجحت جواز التوسل بذاته «ص» نظرا لمقامه العظيم عند الله تعالى فهل يقاس عليه غيره من كل

لهى مقام عند الله تعالى فيتوسل به او يكون هذا مقصورا عليه

جوابه : القياس في باب العبادات ضعيف واذا ارتكب هنا فلا يقاس عليه الا كل ذي مقام محقق عند الله تعالى

سؤال آخر : بعد ما عرفنا حكم سؤال الله تعالى باهل المكانة عنده من مخلوقاته فهل الافضل هو سؤاله بمخلوقاته او سؤاله باسمائه وصفاته واعمال العبد في طاعاته.

جوابه : الافضل هو سؤاله تعالى باسمائه وصفاته واعمال العبد في انواع طاعاته ، وذلك لوجهين الاول ان ذلك هو مقتضى النص القرآني الصريح القطعي في قوله تعالى « ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها » ويشمل ذلك تسميته بها وندائه بها وسؤاله بها . الوجه الثاني ما جاء في السنة العملية في احاديث كثيرة ثابتة مستفيضة كان سؤاله تعالى فيها كلها باسمائه وصفاته منها حديث (اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك الخ) رواه احمد في مسنده عن عبد الله بن مسعود ومنها حديث رجل كان يصلي في المسجد فقال اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت الحنان المنان بديع السماوات والارض ياذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اسالك ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى ، رواه اصحاب السنن الاربعة من طريق انس . ومنها حديث اني اسالك بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق رواه النسائي والحاكم من طريق عمار بن ياسر وهكذا سائر الاحاديث التي جاءت في هذا الباب كلها متواردة على دعاء الله تعالى باسمائه وصفاته . وهي كلها تحقيق وبيان لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها . هذا كله في دعائه تعالى باسمائه وصفاته واما ما جاء في دعائه والتوسل اليه بعمل العبد في انواع طاعاته فمنها حديث بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك باني اشهد (والشهادة عمل العبد) انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا احد فقال رسول الله (ص) لقد سالت الله بالاسم الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب رواه ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم الا انه قال لقد دعوت الله باسمه الاعظم وقال صحيح على شرط الشيخين قال الحافظ عبد العظيم المنذري قال شيخنا الحافظ ابو الحسن المقدسي واسناده لا مطعن فيه . ومنها حديث الثلاثة الذين آووا الى غار فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله تعالى بها لعله يفرجها عنكم فدعا احدهم ببروره والديه فانفرجت منها فرجة ودعا الثاني بعفته من الزنا بعد ما كاد فانفرجت فرجة ودعا الثالث بوفائه لاجيره فانفرجت البقية وهذا حديث صحيح مشهور رواه الشيخان وغيرهما ومن ذلك حديث سارة زوج ابراهيم عليه السلام لما مد الجبار الظالم اليها يده يريدها على السوء قامت توضأ وتصلي وقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله فقالت اللهم ان يمت يقال هي قتلته فارسل فعاد اليها وعادت الى الدعاء كالمرة الاولى وفي الثالثة تركها وقال ارجعوها الى ابراهيم . رواه مفصلا البخاري في كتاب البيع من صحيحه من طريق ابي هريرة ، فانظر اليها كيف توسلت لربها بايمانها الذي هو اشرف اعمالها وبعفتها واحصانها لفرجها ، ولم تتوسل اليه برسوله وخليله زوجها ابراهيم عليه الصلاة والسلام.

سؤال آخر : بعد ما عرفنا رجحان سؤاله تعالى بالاسماء والصفات والطاعات فهل ثبت عن الصحابة

البقية على الصفحة السادسة

الى « زردة سيدى عمـــــار » !

او

وفد الامام القريشي بقالمة

وان المفاسد الدينية والدنيوية في الصحة والاخلاق والاقتصاد والاجتماع التي تقع في هذه الزرود الكثيرة في وطننا التعيس والتي يقوم بها ويستغلها شيوخ الطرق — مما صار امرا معلوما عند كل احد حتى لا يكاد يحتاج الى ذكره الا للتذكير بضرره وواجب تكرير التحذير من شره غران الجديد في هذه الزردة التي وصفها حضرة الكاتب في المقال التالي هو ان يكون قائدها وسائقها رجلا وظفته الحكومة اماما يصلي بالمسلمين صلواتهم وتقدمه جمعية المساجد بقسنطينة نائبا عن الخطباء يصلي بالمسلمين الجمعة ويخطب عليهم ، وترشحه بذلك ليكون امام جمعة في هذه الايام هو هذا القريشي ، ثم يكون من الملاقين والمؤيدين امام آخر من ايمة الجمعة ، هو امام قالمة فهل جمعية المساجد « الكلت » بقسنطينة تعلم هذا او تجهله ؟ واذا كانت تعلمه فهل هي موافقة عليه ؟ واذا كانت موافقة عليه — ولا نظن — او غير مبالية به فلتعلم ان الاسلام والمسلمين = المسلمين = لا يوافقون عليه وياسفون غاية الاسف على وجود مثله . وان هم مهما صبروا لا يصبرون على امام شطاح .

هذه هي الطرقية = ايها المسلمون التي جنت اليوم على العقول والقلوب والجيوب ، وهوت بكثير منا الى هذه الدركات من الابتداع والانحطاط حتى صرت الى هذه الحال السيئة بمن يتقدمون للصلاة بكم . فلا كانت هذه الطرقية ولا كانت آثارها الموكلة » .

نحن لا نكتب هذه الكلمة حول هذا الوفد — ليطلع عليها الجزائريون ، لانها تجد آذانا واذانا ... ولا تجد انصافا من جمعية الخرافيين ! ، ولكنا نكتبها صفحة انتصار لجمعية العلماء في كل ظرف

تنظم وفد بعاصمة العمالة تحت رئاسة مقدم بسطيف وسياسة السيد بن القريشي الامام بقسنطينة — لزيارة « الزاوية العمارية » او ضريح مؤسسها ، وقد يهمك ان تعلم انهم مسحوا هذه المسافة باقدامهم (فعل غاندى ايام الاعتصابات الهندية ! ،) وهبطوا — على تسامح في التعبير — قالمة ليلة الحاق ! ، فقوبلوا بكل برودة من طباع الناس ومن الطبيعة !

قرر الوفد ان يزور المقبرة فرحبة الزرع فبعض المحلات للاكتتاب وجمع المال باسم الزيارة ؟ وكان في المقدمة الشيخ الامام بقالمة وآخرون من المؤيدين والمباركين للوفد بهذه المهمة « الجغرافية » !

هنا عند عين تسبل ودموع الاهالي وتسقى مزارع المعمرين — عند رجوع الشيخ الحجازي — خطب الامام امام الوفد في الحاضرين أن اتحدوا ضد من يمنع الزيارة والتوسل وقراءة القرآن على الموتى والاستغاثة بالصالحين ! وقراءة البردة بالجنازة ولا يعترف بالطرق والرابطين ، ويريد لكم ما يريد لنفسه ، وهو العجنيس ! ، فصاح الناس وهتف الوفد ! : « الشيء لله بسيدي عمار ! » وتفعنا الله بما (يعلم ...) الشيخ !

اندفع الوفد على قنطرة وادي السيبوس وشرب من ماء كان يتوضأ منه سانت اوغسطين ! وتوزع في جبل « هوارة » كحرس الذئب وسقط في الزاوية (الهندسية) المبنية على حافة وادي الوضوء وتحت سفح السبعة الرقود فقوبل هناك — والحق يقال — الوفد والامام بكل بجلة ، اذ عليه جلال اوجل (الوصية) السرية والمهابة !

بعث سائق السيارة بنا سيارته في طريق معبد بعظام البربر الشهداء في مزارعهم واراضيهم تحت بقايا الحصان من الزيتون لم تتخطفها لهوان الكامنة دهيا الوطنية ! واوقفها امام خيام التجار والمقهى والمقمرة ! ،

دخلنا الضريح — ولا تصح تسميته شرعا مسجدا — الذي بنته الحكومة .. ، فصادفنا امام الوفد يدق التابوت بكلتي يديه ! صارخا ياسيدى عمار ! اني نذرت هذه « الزيارة » قبل بلوغي السن السياسي — وها انا ذا وفيت ... فارض عني ! ، وقبل العلم الاثري والغبار يتخلل لحيته ، اما عيناه فيحفظهما المنظار ... ثم تبعناه الى قبر سيدي سعد الله تتميما للزيارة وتحصيلا للحسنيين ! فزاحمنا نساء لا استطيع ان اصفهن بانهن « زائرات » صالحات ! فدعا الامام دعاءه واستخار ! واستجار ثم دخلنا بيت التحبيس او التقديس فقمنا معه ولكن لا لو من لدعائه .. وخرجنا الى البطحاء الطحطاحة فضرب الطنبور والبندير ، ورفع العلم العام ... INTERNATIONALE للطرقيين ، واطلقوا البخور — والعبارة وافية — واشعلت الشموع وسالت من « العاشقين » النظرات والدموع ...

اصطفت الحضرة فتقابل الشبان — بأتم معنى الكلمة — والنساء الزائرات .. المطلات من الطاق ومن الشقوق والشقاق ! وكان الضوء ساطعا في وجوههن لماعا ، وكان في الطفاء منهن وايقاد من الذين احترقت قلوبهم هوى وصبابة بهذا الاختلاط.

واخذ بعض المتطربشين « والاخوان » يسهحون او قل : « يرحبون » تسبيح اعراس المضاب وجبل اوراس ، وهنا تدهش — وقد لا تصدق كل مهزة في الشهادة اذا قلت بصراحة — وقد تسميها انت وقاحة — : ان الامام كان هو الفرس « الاراح » في هذه الدرسة ، ونقأبه كنقاب ماغ جبل هقار او التوارق بالصحراء وقد هدأه وبارك له الاخ السيد حسنى عبد الله — في هذا العمل والذكر المفيد ...

جلس كل الناس الا من جاء للاصطياد وحراسة الاحذية وايقاد الشموع ... وشرع الاخوان في الرقص مع عجوز من القواعد — في منابع العيون — ومع الامام ، وانتهت « الشطحة » بسلام والولولة او صياح المتصارعين من الرعاة ينفخ الرؤوس ... ثم تكلم الامام لاحد شباب « القل » موصيا . قل واعد على ابيك ما فعل — وصنع ابلغ هذا القريشي ... فاجبته انا : سيسجل .

اما السيد « المقدم » السطيفي فهو برميل فارغ لا يتكلم الا اذا نفخه « البرد » وتقصيب الامام ..

ووقعت مشاجرة بين « الخليفة » واحد الاخوان سمعنا فيها ما يقوله المتقاعدون عن الجندية من فحش وفسوق ! والسبب انه لم يسمح له بالارتعاش والمشي على الفراش ! وابى ان يعيره لباس امرأة — والسركلة في ذلك ! — ليرتديه ، فوقعت « الشمة » من دماغه موقع الجذوف .

وهنا امسك السيد بن جامع الحاج مصطفى كل اللاغطين وابرد ثورة وسورة الوفد والاخوان ونصح لهم بعدم اقامة هذه « الخلطة » او الغلطة مرة ثانية لانها تتركنا امام الاجانب كهذا الامام « المعقول » (فبهت الذي كفر) ، واوصاهم بالاستماع والاتباع لاقوال « العلماء » المحترمين لانها لا تخرج عن هذا الثالوث « العلم ، الرجوع الى الكتاب والسنة ، بمجاراة الجيران فيما ينفع الوطن »

تصفق الحاضرون له حتى كادت تتورم ايديهم فنهيتهم مؤدبا : وقلت « الله اكبر » فكرروها مراتثه وقبل رأسه رؤساء « الحضرة » والوفد ، وبعض الحاضرين ، اما انا فلم اتكلم باسم الجمعية لاني لا املك ورقة العضوية . وختم « الحضرة » اثناق من الجندرمة جاءا على ظهر دراجة نارية لاخذ الاستعلامات

وبعد فلنا ان نقول : لماذا لا تاخذ المديرية من هؤلاء القيمة المفروضة على « الساهرين » ؟ ولماذا لا تمنع ادارة حفظ الصحة اجتماعهم في مكان هو مصدر الناموس والبعوض والحمى ، ولا يسري بداخله الهواء ولا تتخلله الشمس ؟ ولماذا لا يعاقب الجندرمة من يجدونهم يقامرون في « حجرة القمار » المعروفة ؟ .... اما الجواب على هذه الاسئلة فسيكون — ان شاء .... — من الوطنية .

ركبنا السيارة فوصلنا قالمة منتصف الليل وبات الامام مع او بالسبعة الرقود ..

زهير الزاهري

البقية من الصفحة الرابعة

سؤالهم وتوسلهم بذاته

جوابه لم يثبت عن واحد منهم شيئا من ذلك فيما لدينا من كتب السنة المشهورة بل ثبت عدولهم عن ذلك في وقت مقتض له لو كانوا يفعلونه وذلك في حديث استسقاء عمر بالعباس رضى الله تعالى عنهما فقد اخرج البخاري في صحيحه بسنده عن انس ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون ومعنى الحديث انهم كانوا يتوسلون بالنبي (ص) يدعو لهم في الاستسقاء ويدعون ثم صاروا يتوسلون بالعباس فيدعو لهم ويدعون فالتوسل هنا قطعا بدعائهما لا بذاتهما.

ووجه الاستدلال بهذا الحديث على مرجوحية التوسل بالذات ان الصحابة لم يقولوا في موقفهم ذلك اللهم انا نتوسل اليك بنبينا اي بذاته ومقامه بل عدلوا عن ذلك الى التوسل بالعباس بدعوله ويدعون كما كان النبي (ص) يفعل في الاستسقاء ولقد استدل بعضهم بعدول الصحابة عن التوسل بذات النبي (ص) في هذا المقام على منعه ونحن لما بينا قبل من دليل جوازه انما نستدل بعدولهم على مرجوحيته

سؤال آخر: قد عرفنا فيما تقدم مشروعية سؤال المومن من اخيه المومن في حياته ان يدعو له فهل يشرع الذهاب الى القبر وطلب الدعاء من الميت.

جوابه: لو كان هذا جائزا لفعله الصحابة في الحديث المتقدم ولذهبوا لقبر النبي (ص) يسالونه ان يدعو لهم كما كان يدعو لهم في حياته ولم يرد في حديث عن واحد منهم انه كان يذهب الى القبر النبوي ويطلب منه (ص) ان يدعو له بل جاء عن ابن عمر — وهو من عرف بشدة اتباعه وتحريه — انه كان يقف فيسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم على ابي بكر ثم على عمر رضى الله تعالى عنهما ثم ينصرف لا يزيد شيئا خرجه ملك في الموطا

تلخيص وتحصيل: تحصل لنا من جميع ما تقدم (١) ان دعاء المخلوق وحده او مع الله ممنوع (٢) وان التوسل بدعائه في حياته وهو من المومنين مطلوب ومشروع (٣) وان التوسل بذات النبي صلى الله عليه وءاله وسلم جائز مرجوح «٤» وان التوسل بذات غيره من اهل المكانة المحققة له وجه في القياس «٥» وان التوسل بذات غيره ممن ليس لنا اليقين القاطع بمقامه لا وجه له «٦» وان طلب الدعاء منه بعد موته بدعة لم يفعلها الصحابة «٧» وان الراجح في التوسل الى الله هو التوسل اليه باسمائه وصفاته واعمال العبد في انواع طاعاته.

هذه سبع مسائل كثر فيها هذه الايام القال والقيل وتعرض لها من الكتاب الاصيل والدخيل وقد من الله بتحريرها على هذا الوجه الذي لم اره لغيري وقد كنت في تحريرها علم الله باحثا منصفا متجردا فما كان فيها من حق وصواب فهو من الله وما كان فيها — عياذا بالله — من باطل وخطأ فهو مني واستغفر الله والخير قصدت وحسبنا الله ونعم الوكيل.

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

اجتماع المجلس الاداري

جلسة رجب

ان المجلس الادارى لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين سيجتمع بمركز الجمعية بعاصمة الجزائر يوم الخميس الاخير من شهر رجب الفرد سنة ١٣٥٢ الموافق للسادس عشر نفامبر سنة ١٩٣٣ على الساعة العاشرة صباحا وقد استدعي الشيوخ اعضاء المجلس برسائل خصوصية تحتوى على قائمة المسائل التي ستقع فيها المفاوضة

الكاتب العام

محمد الامين العمودى

صفعة أخيرة

من جماعة بوقاعه

ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدى القوم الظللين لا اظلم منه! ومن هذا النوع شيخ الحلول وتلميذه الحافظى

طالما انتقد بعض الافاضل عندنا وعند سوانا على مجارات علماء الاصلاح لاولئك السفهاء الذين فاق صخبهم وهريرهم على الامة الجزائرية المسلمة نبح كلاب البادية ظنا منهم ان العلماء قد وجدوا سبيلا ما للعدول عن ذلك الى غيره ثم يخلوا وتمادوا فيما لا يجدى نفعا «بالنظر الى القوم» ولم يات بطائل وكنا نعيرهم جانبا من النظر في الموضوع ونشاركهم بنصيب من الرفاق لما نحققناه من تضييع في الزمان وازراء بالمروءة وتسبب في الاستخفاف بالدين ومعنى التسبب في الاستخفاف بالدين ان عرضه على غير اهله الحقيقيين اهانة له لان خصوم العلماء والاصلاح وان شئت قلت اعداءهم، اذ الجاهلون لاهل العلم اعداء، لا يسلمون طبعا بان الدين مقصود للعبادة، ماداموا في حاجة اكيدة لاستعماله راس

مال للتجارة فالقصد الاول والثاني ضدان لا يجتمعان ، لذلك يقول القائل العاقل سوقد قال فعلا لماثبت الياس عقلا لم لا يستريح علماؤنا بوضع هذا الكل من على كواهلهم بالمرة فيبقوا متفرغين لارشاد الامة وبث العلم فيها بصفة عامة وهذا غرضهم الوحيد وغايتهم المنشودة . فالجواب : ان الشيطان عدو لآدم وبنيه من بعده عداوة ابدية وشان العدو ان لا يدع وسيلة من وسائل ايصال الشر للخصم ، الا ويستعملها بكل اجتهاد ليتمكن من الانتقام فيه ، وليس للشيطان غرض في المسلم سوى سلب الايمان عليه والعياذ بالله وكان من نعمة الله تعالى علينا ان حذرنا منه مع بيان ما يريده منا بقوله تعالى (ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير) فما كان ممن هداهم الى الصراط المستقيم الا ان بادروا لمخالفته في كل ما يوحيه اليهم والى معاملته بنقيض قصده في جميع ما يوسوسهم فيه كارغامه بالسجود في السهو بعد الصلاة او قبلها بما كان ذلك كله من آثار وسوسته ، ثم انه قد اودع الله تعالى فيه قوة التاثير بالتضليل — لامحاله — على العبد الضعيف الايمان او الذي لا يستعمل الاخلاص الا اسما لجريدة او ما في معناها ، فبذلك قد تمكن من تجنيد طائفة من مسلمي الجغرافية ، ورأس عليهم اثنين من اوليائه الطائعين المخلصين ، الشيخ الحلولي وتلميذه الحانفظي ، اللذين كتبا على انفسهما ان لا يدعا رذيلة الا اتوها وان لا يجدا فرصة لهدم اركان الاسلام الا فعلا ، وان لا يقولا الا كذبا وافتراء على الله وعلى العباد خصوصا منهم المسلمين المصلحين ، وقد عقدوا اتفاقا على ان لا يقبلوا الدخول في حزبهم الا من يبذل النصيحة لشيخهم ابليس . وعلى ان يكون يحسن الوشاية للحكومة باسم المغني لاغرائها على من لا ذنب لهم سوى حب الحرية في الدين فقط ، وقد ظفروا (والحق يقال) بخلق كثير من نوع الغفا والغول وعب رأسه والشيخ الكانون الخ الخ

فتعاونوا على المسلمين بذلك السلاح المذكور منه والملحوظ ، واضطروا المصلحين (بالقصد) الى مخاطبتهم ولو كرهوا ولم يقتصر القوم مع هذا كله في اثر الفتنة واذاية الخلق بعنوان المصلحة العامة او الضرورية الدينية ولو كان الواقع يلعنهم بلسان القرآن (الا لعنة الله على الكاذبين) بل وجهوا اذايتهم رأسا الى الاشخاص ورموهم بما من شانه ان يحمل الانسان (مهما كان حليما) ان يكون اليوم غير الذي كان بالامس كما سيتبين لك ببعض التفاصيل كمثل لما لم يمكن ذكره وليقس ما لم يقل هذا خلاصة الجواب ايها السائل الذي يريد حمل العلماء على السكوت فيما لا يجوز حتى للانبياء السكوت عنه ولنا فيهم اسوة حسنة .

ولكي نثبت للقراء بعد هذه الاشارات التي تضمنتها المقدمة ـ ما يبيح لنا اعادة الكرة على المجرمين يجب علينا لزاما ان نبين ما كتبه فينا (الولاء الجزائري) (والاخلاص الحانفظي) آخرا ، وهو افتراء لم يتشجع عليه مسيلمة الكذاب ولا غيره من الماهرين في التصنع ، ثم ندع ما سوى ذلك من مفترياتهم المتجددة للكرام الكاتبين

يقول مستاجر شيخ الحلول او الذي استجد به تلميذه الحانفظي المدعو (محمد اوغلي بن الطيب) ما معناه . ان البراءة التي نشرت في الصراط المعنونة هكذا (براءة القبائليين من شيخ الحلول وتلميذه الحانفظي الخ) (من قرية بوقاعة) لم يمكن صدورها بحال من اهالي بوقاعة الابرار الذين عرفنا منهم التدين الحقيقي والاخلاق الفاضلة والآداب الكاملة ، وبعد ما ملأ نحو عمود من الجريدة في الاسهاب بالمدح لخاص الخاص تفيق بن بلة بحر الحلول فوصفهم بما سولت له نفسه وشاء له الهوى من استنقاص في الاخلاق واستخفاف بالاشخاص وما الى ذلك مما قد كان اثبت ضده قبل باقل من طول لحيته التي هي من علامة الحمق والطيش او من ماركات الحلول المسجلة MARQUE DÉPOSÉE لنهب الاموال .

اليس هذا من الذبذبة والتسفاني ؟ فكاني بالعربي يعنيه بقوله : كاد المريب ان يقول خذوني ثم يقول بعد ذلك (فضحه الله) وحق له ان يفتضح لقوله (ص) من اسر سريرة البسه الله رداءها وما تلك البراءة الا من تزوير (صبي مسكين كذا) من بني ورتلان ثم وصفه بما يفرض علينا ان نسمعه قول الشاعر الذي صار نشيدة صفعا لكل غبي مثله.

فاذا اتتك مذمتي من ناقص

فهي الشهادة لي باني كامل

اما قوله (صبي مسكين) فاذا عنيت المسكنة التي اختارها (ص) لنفسه ان يكون من اهلها دنيا واخرى في الحديث المعروف ـ ولا اخالك كذلك . على ان الحق قد يجري على لسان ظالم بدائع الهي . وعلى كل حال فقد قلت حقا وان لم تقصده لان الرجل العظيم الورتلاني ، الذي وقف لكم حجر عثرة في طريق النجاح على نشر الحلول ، معروف بالمسكنة المحمدية والاخلاق التي لم نجد لها اثرا في مذهب الحلول والدروس الوعظية الدينية المحضة والارشادات الاسلامية البحتة المصحوبة بالادلة القطعية والحجج الفقهية الدامغة بطريق الحكمة والرزانة ، حتى ان كل من يسمع حديثه العذب لا يلبث ان ياخذ بمجامع قلبه ، وكثيرا ما حضر له اتباعكم الذين ينتظرون منه الخطأ بفارغ صبر في مجالس التذكير . وكان ذلك (لا محالة) بقصد سوء علهم يثبتون له انحرافا عن جادة الطريق ولو بكلمة واحدة ليعرفوها عن الالاف والملايين ولينقلوها لا شال الحانفظي . ومحمد اوغلي ، وهما يستطيعان بالوقاحة والسفسطة ان يبنيا على حصبة واحدة قصورا بل امصارا ولكن هل رجعوا اليهما بطائل ، بل كان البعض منهم ممن يميلون الى الانصاف يستحسنه ويتمنى ان لو دام على هذا العمل . وقد طلبوا منا بالفعل مرارا وتكرارا ان نترك الحديث عن شيخهم وان لا نذكره بسوء على ان يحضروا دروس هذا الاستاذ بدعوى انهم يحاولون عاطفة للشيخ طبعا ولو كانت عن باطل واشفق على انفسهم ان فاتتهم تلك الدروس العلمية الخالصة التي لا يشم لها رائحة السياسة التي اعتمد عليها القوم في محاربة هذا « الصبي » في زعمهم وغيره .

جماعة بوقاعة

ليلــــــة بميلــــــة

على نحو الاربعين ميلا إلى الشمال الغربي من قسنطينة تقوم بلدة ميلة بين جلال جبالها واوديتها وبين جمال بساتينها وحدائقها في ابهة الامير المنتصر تستعرض بجنود الظفر من عهد يوغرطة الى عصر الاغالبة الى دولة الاتراك العثمانيين .

وعلى ثغرها ابتسامة المتزيء المتهكم من عاث الدهر ووقوفها لها موقف العدو المتجهم الذي طالما رماها بالنكبات المبيدة تقع تحت تاثيرها احيانا ولكنها سرعان ما تقيل عثرتها بقوة حيويتها وتعيد اسمها بمجدها الى سجل الخلود بمداد العظمة والفخر .

تلك هي ميلة التي نتحدث عنها الان بمناسبة افتتاح مسجدها الجديد الذي اسسه احد رجالها الغيورين وهو صديقنا الفاضل الحاج محمد ابن ناصف في ملكه وعلى نفقته الخاصة لتقام فيه الصلوات وتلقى فيه الدروس العلمية .

دعا هذا الصديق لحضور حفلة الافتتاح الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس في جماعة من اعيان قسنطينة وفضلائها وكاتب هذه الكلمة ، وكان موعد الحفلة اليوم الموفي عشرين من شهر تشرين الاول ، وفي مساء هذا اليوم قدم لنا سيارة خاصة قطعت بنا المسافة بين قسنطينة وميلة في ساعة ونصف وما كانت الساعة السابعة الا ونحن امام المسجد الجديد في وسط جمع لا يحصى عدده جاء لحضور هذه الحفلة المباركة يحدو بهم الظمأ لسماع الوعظ والارشاد ، يمثله رجال العلم والعمل وهم السادة الشيخ مبارك بن محمد محيي الجزائر الفتاة بتاليفه الجليل « تاريخ الجزائر في القديم والحديث » والشيخ مصطفى ابو الصوف والشيخ ابو رزان . وبعد تحية القدوم دخلنا المسجد الذي وجدناه غاصا بالوافدين

ولما كانت الحفلة دينية كان المستحسن ان تفتتح بدرس في تفسير آيات من القرآن الكريم واحاديث من كلام النبي (ص) مراعا فيها مناسبة المقام ، ولم تخف هذه الملاحظة المهمة الاستاذ الشيخ مبارك الذي اقتضى تنظيم الحفلة ان يكون درسه اولا ، فقرأ هذا الاستاذ قوله تعالى : (ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر) الى قوله (فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين) فبين الاستاذ الميلي كيف كانت شهادتهم على انفسهم وانها لم تكن بالقول انها كانت باعمالهم المخالفة لشروط الايمان وحذر السامعين عاقبة الغرور الناشيء عن القول المجرد من غير مراعاة تطبيقه على العمل ، وبعد ان اوضح مفاد الحصر من قوله تعالى : انما يعمر مساجد الله ... الخ من الوجهة التطبيقية تكلم لنا عن قانون الدولة القاضي بفصل الكنيسة عن الادارة ، وان هذا القانون يحدد للكنيسة دائرة نفوذها ويعطيها حق التصرف المطلق فيما هو من مشمولاتها بعد ان فصل عنها الادارة السياسية ، والاية الكريمة تعين الشروط التي يجب ان تتوافر فيمن يعمر مساجد الله وعليه يكون لنا الحق في مطالبة الحكومة بتطبيق هذا القانون على المساجد بل الواجب على المسلمين الحرص على ذلك .

واستنبط من عطف آتي الزكاة على اقام الصلاة سرا دقيقا من اسرار البلاغة القرآنية تعجز عن ادراكه الفهوم القاصرة ، وهو ان الوصف الذي يعطي لصاحبه الحق في عمارة مساجد الله لا يكون كاملا حتى يكون شاملا للمنقبتين وحتى يكون صاحبه — زيادة عن اقامته للصلاة — ممن يرجى منهم اعطاء الزكاة حرصا على تنزيه هذا الوظيف السامي من ان تمتد الى كرامته اليد السفلى او ان تتخذه النفوس الوضيعة شركا للتعيش كما هو مشاهد للعيان . ثم تخلص الى بيان معنى الترجي المستفاد من قوله تعالى : فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين . وبعد ان نفى معناه الذي هو الشك في العاقبة عن الله تعالى قرر انه بالنسبة الى البشر الذين لا يتم ايمانهم الا باستشعار الخوف من العاقبة دائما وعلى كل حال ، حتى يسلموا من آفات الغرور وان المسلمين ما وقعوا فيما وقعوا فيه من الانحطاط الشامل الا بعد ان خربت وجداناتهم من هذا الشعور الحافز للعمل والاجتهاد والمانع من الاهمال والاتكال

وبعد فراغ الاستاذ الميلي من درسه شرع الاستاذ ابن باديس ينثر على السامعين دررا غالية يتناولها تارة من القرآن الكريم وتارة من الاحاديث الشريفة ومن اقوال ايمة السلف ، وكلها يدور حول معنى هذه الآية الكريمة « في بيوت اذن الله ان ترفع » الخ الآية ولسنا في حاجة الى الاطناب في ذكر محاسن هذا الدرس ، بل يكفي ان نقول هو كسائر دروس الاستاذ يعز وجودها في غير مجالسه .

وبدرس الاستاذ ختمت الحفلة ، واقيمت صلاة العشاء وبعد الفراغ من اداء فرضها توجهنا الى دار المحسن الكبير صاحب هذه المنقبة العظيمة السيد الحاج محمد بن ناصف لتناول طعام العشاء على مائدته ، وفي صباح اليوم التالي قدمت لنا سيارتنا فاقلتنا الى قسنطينة ، حاملين معنا لميلة اجمل الذكرى متمنين لابنائها مستقبلا زاهرا وحياة علمية بالروح العلمية الصادقة التي يحملها ابنها البار صديقنا الاستاذ الشيخ مبارك وبمعاضدة رجال ميلة المخلصين له على اجراء مشروعه الجليل واخيرا نهنيء صديقنا المخلص السيد الحاج محمد بن ناصف بهذا الاثر الخالد والعمل المبرور

محمد العابد الجلالي

الى باعة الجريدة

نرجو ممن تصله هذه الجريدة بوجه البيع ان يبادر بتقديم حساباته الى الادارة ليتاتى لها ضبط داخليتها وقد عودنا اصدقاؤنا ان نجدهم دائما عند ظننا بهم اذا دعت الضرورة لمخاطبتهم في مثل هذا الشان . وان ثقتنا بهم تجعلنا نعتقد انهم سيقدرون هذا التنبيه قدره ، سيما اذا اشعروا ان الجريدة لهم وبهم ، وان الواجب متبادل بينهم وبينها . ولهم الشكر سلفا

للمطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed